

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:00:01](#) اخبرني بعمل يدخلني يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - [00:00:30](#) ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة وصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل. ثم تلى تتجافى جنوبهم من المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اختي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال - [00:00:54](#) الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - [00:01:15](#) فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح اه الكلام عن هذا الحديث من وجوه - [00:01:35](#) اما راوي الحديث فقد سبق الكلام عنه الوجه الثاني ما يتعلق بالفاظ هذا الحديث فقوله عليه الصلاة والسلام لقد سألت عن عظيم اي سؤالك هذا سؤال عن شيء عظيم ومع ومع عظمته الا انه يسير - [00:01:51](#) وكأن النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان يفهم انسان من قوله عظيم انه شيء آ صعب فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوضح انه ولكنه يسيرون على من؟ على من يسره الله تعالى عليه - [00:02:18](#) نعم وقوله قوله الا ادلك على ابواب الخير. ابواب الخير هي النوافل النوافل يعني ما ليس من الفرائض قوله صوم جنة الجنة بفتح بضم الجيم الجنة بضم الجيم هي الوقاية من النار - [00:02:34](#) الوقاية من النار واما الجن بالكسر فهي تأتي بمعنى الجن نعم تأتي معنا الجن ولقد علمت الجنة انهم لمبعوثون انهم لمحظرون. نعم. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون اذا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون هنا الجنة بمعنى الجن ضد الانس - [00:02:57](#) واما بالفتح وهو الجنة فهي معروفة وهو البستان. وهذا ما يسمى عند علماء اللغة بالمثلث والمثلث كلمة مشكل بثلاث اشكال ضمة وفتحة وكسرة وكل شكلة وكل حركة لها معنى قوله تطفئ الخطيئة - [00:03:34](#) يعني تطفئ اثر الخطيئة فلا يبقى لها اثر قوله جوف الليل يعني اما معناه وسط الليل او اثناء الليل قوله تتجافى جنوبهم يعني تتباعد وترتفع عن المضاجع المضاجع هي الفرش والمراقد - [00:04:02](#) مكان النوم قوله ذروة ذروة يجوز بالضم وبالكسر ذروة وذروة الشيء هو اعلى الشيء اعلاه الذروة هي اعلى شيء تقول هذا الامر بلغ الذروة يعني بلغ اعلاه - [00:04:22](#) اعلى شيء. والسلام معروف وهو ما ارتفع من ظهر الجمل هذا الذي يكون منحيا معروف وصار المعنى ذروة سنام الامر يعني اعلى

شيء ثكلتك أمك معناه فقدتك أمك فقدتك أمك - 00:04:44

يعني بان تموت وهذه كلمة تجري على السنة العرب ولا يقصد بها ظاهرها وانما يقصد بها التنبيه من الغفلة او التعجب للامر. هكذا جرت العادة عند العرب وانما لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بان يدعو على معاذ آآ بالموت - 00:05:05

وان تفقد امه ذلك وانما هي كلمة هكذا تجري على اللسان من عادات العرب دون قصد. وهي تشبه اه تربت يداك وويحك وويلك ونحو ذلك قوله يكب في ضم الكاف - 00:05:33

فتح القاع يكب يعني يلقي في النار قول حصائد السنتهم يعني ما تكلمت به السنتهم ما تكلمت به السنتهم الحديث هذا الوجه الثاني الوجه الثالث معنى الحديث العام واضح وسؤال معاذ بن جبل رضي الله عنه واضح - 00:05:57

سأل عن شيء يدخله الجنة ويباعده عن النار. وهذه غرظ وهذا هدف وغاية كل مسلم في هذه الدنيا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم وارشده الى اركان الاسلام فبدأ بالتوحيد - 00:06:20

وذكر الصلاة والزكاة والصوم والحج. ثم بعد ذلك زاده النبي صلى الله عليه وسلم فدل به ان دله على الفرائض انتقل الى النوافل. فقال له الا ادلك على ابواب الخير - 00:06:34

فاجابه واعطاه ارشده الى ابواب من النوافل. فارشده الى صيام النافلة. مثل صيام الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر. والست من شوال وعشر ايام من ذي الحجة ونحو ذلك. والصدقة هذا الصدقة العامة ليس المقصود بها الزكاة لان الزكاة فريضة ونحن نتكلم هنا عن النوافل - 00:06:46

ورشد بعد ذلك الى الصدقة واخبر ان من فضلها انها تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ثم ارشده الى قيام الليل الى قيام الليل نعم ثم بعد ذلك بين له خطورة اللسان - 00:07:05

قبل ذلك قبل ان يبين له خطورة اللسان بين له رأس الامر والمقصود بالامر هو الاسلام. رأس الامر يعني رأس الاسلام وبين ان رأس رأس قوله رأس الامر رأس الامر هي رأس الدين. رأس الدين. ورأس الدين هو الاسلام - 00:07:25

وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. وسنبين ماذا يستفاد من هذه الالفاظ اه ثم ختم الحديث بالنصيحة في الحذر من اللسان الحذر من اللسان وان اكثر ما يدخل الناس النار هو اللسان. هذا معنى الحديث الاجمالي - 00:07:41

الحديث فيه اه فوائد كثيرة جدا فهو يعني حديث عظيم ويتناول جوانب كثيرة ففيه من العقيدة وفيه يعني من الاداب والاخلاق وفيه آآ من امور كثيرة متنوعة. نأخذ بعض هذه - 00:07:59

آآ الفوائد اه قوله قلت يا رسول الله اخبرني هذا فيه فضل لمعاذ وانه كان يبحث عن الخير ويحرص عليه وفي فضل الصحابة عموما ان اسئلتهم كانت نافعة. ولذلك تجد ان اكثر اسئلة اسئلة الصحابة هي صلة جميلة وهادفة ومباشرة - 00:08:18

ليس فيها تقعر ولا فيها تكلف. وانما هي اسئلة بسيطة في في لفظها ولكنها عميقة في معناها فسؤال يعني جدا واضح. اريد عملا يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فهذا يدل على يعني عمق فهم الصحابة رضي الله عنهم مع استعمالهم لابسطة واسهل الالفاظ -

00:08:39

ومن فوائد هذا الحديث ان المعلم اذا اذا القى عليه الانسان اه الطالب اذا سألك الطالب وانت معلم سؤالاً واعجبك هذا السؤال ان تتني عليه يعني لما قال له معاذ لما عرض عليه هذا السؤال - 00:09:01

وهو اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. النبي اعجب بهذا السؤال وهذا واضح جدا من جواب النبي صلى الله عليه وسلم وانه اعجب فلما قال له لقد سألت عن عظيم هذا فيه ثناء على معاذ. كيف؟ انه كان لو يقول له سؤالك هذا؟ سؤال يدل على على

فضل - 00:09:22

لان لان الانسان الشريف والعظيم يسأله الاسئلة العظيمة ويعني الانسان مخبوء تحت لسانه. الانسان المخبوء تحت لسانه. يعني كيف تعرف عقل الانسان؟ وكيف تعرف شرفه؟ من خلال كلامي فانت من خلال السؤال تستطيع ان تعرف هذا الانسان كيف يفكر -

00:09:41

صح ولا لا فلذلك لما سأل معاذ هذا السؤال آآ نبه النبي صلى الله عليه وسلم على على فضل سؤاله وعلى شرف سؤاله فقال له لقد سألت العظيم فيؤخذ منه أنك أنت إياها المعلم إذا سألك التلميذ سؤالاً جميلاً أو مفيداً أو نافعا أن أن تثني عليه سواء بطريقة مباشرة أو غير - [00:10:02](#)

بأن تقول له جزاك الله خيراً أو سؤالك هذا سؤال جميل أو سؤال عظيم ونحو ذلك ومن فوائد هذا الحديث أن شرائع الإسلام عظيمة يسيرة فهي عظيمة أه بمعنى أنها تحتاج إلى أه إلى مجاهدة وتحتاج إلى أه إلى صبر وإلى تحمل ولذلك يسميها الجمهور الفقهاء يسمونها تكاليف - [00:10:24](#)

وإن كان شيخ الإسلام ابن تيمية لا تعجبه هذه الكلمة. ويرفض يعني أن أن نسميها تكاليف يقول لأن التكليف التكليف تشعر بأن هذا شيء شاق. ليس معنى شاق بمعنى أنه شيء مكروه. طيب يعني أنا أقول لك هل أنت مكلف بهذا - [00:10:50](#)

فجرت العادة أن كلمة تكليف لا تحبها النفوس. فابن تيمية يقول لا شريعة الله كلها سمحة وسهلة وهينة فلذلك لا ينبغي أن نطلق هذه الكلمة لكن الجمهور هنا على كل حال ففيه أن شرائع الله وعبادته أنها شريعة عظيمة وفي نفس الوقت سيرة. ومن فوائد هذا الحديث - [00:11:05](#)

أن أن الموفق من وفقه الله والمخذول من خذه الله عز وجل. فهذا الحديث يدل على أن العبادات والطاعة لا يوفق لها إلا من يسره الله عز وجل عليه ومصدق هذا قوله تعالى فاما من عطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:11:25](#)

أه وبفوائده أن أهم ركن من أركان الإسلام وأهم شيء في الدين وأهم أمر وأهم أمر هو أه التوحيد. لذلك وقدمه على كل هذه الأعمال والفضائل قدمه على على أركان الإسلام وقدمه على الأخلاق وقدمه على نوافل على كل شيء. فالتوحيد هو رأس الأمر - [00:11:46](#)

أه نعم ومن فوائد هذا الحديث أن النوافل تأتي في الرتبة الثانية بعد الفرائض. فالأهم هو الفرائض ثم بعد ذلك النوافل. ومن فوائد هذا أن أن السائل قد يجيب أن أن المسؤول قد يجيب السائل بأكثر مما سأل - [00:12:10](#)

فسؤال معاذ انتهى جوابه عند قول النبي صلى الله عليه وسلم وتحج البيت. انتهى الجواب لأنه الإنسان إذا إذا اكتفى بالفرائض وترك المحرمات فإنه يدخل الجنة كما تقدم معنا. صح - [00:12:31](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام إلا أدلك على أبواب الخير؟ هذا الآن زيادة وإضافة من النبي صلى الله عليه وسلم على سؤال معاذ وإلا معاذ معاذ لم يسأل عن أبواب الخير - [00:12:46](#)

لم يسأل عن النوافل وإنما سأل عن شيء محدد فاجابه. فيستفاد من هذا أن أن السائل أو الشيخ أو المعلم أو المربي ونحو ذلك قد يجيب السائل بأكثر مما سأل إذا رأى مصلحة في ذلك - [00:12:58](#)

ولا يكتفي بالسؤال المطروح عليه ومن فوائده فضل أه صيام النافلة وأقله أن يصوم الإنسان ثلاثة أيام من كل شهر. ولو صام يوماً واحداً لا بأس لكن يعني صيام ثلاثة أيام من كل شهر هذا شيء أه - [00:13:14](#)

الحسن أه قوله جن يعني أن الصوم يحميك من الوقوع في المعاصي مأخوذ كانه من المجن. والمجن هو هذا الذي يسمى يسمى الترس. وهو الذي يحمي المقاتل من الضربات يكون مستديراً ويحمي المقاتل من الظلمات فكذلك الصوم يحميك من المعاصي - [00:13:31](#)

وفيه فضل الصدقة فيه أبواب الخير وفيه استعمال استعمال المعلم والمربي لاسلوب التشبيه لأنه يقرب والابرة إلى الذهن. لقوله كما يطفى الماء النار. وفيه تشبيه الأمر المعنوي بالشيء الحسي شبه أثر الصدقة - [00:13:54](#)

وأطفأها للخطيئة بشيء محسوس تستطيع أن ترى بعينك. كيف لما تكون عندك نار مشتعلة وتصب عليها الماء؟ كيف ينتهي أثرها وخطرها؟ فكذلك المعاصي تنطفئ عند تصدق وهذا تشبيه جميل جداً وواضح وسهل يستطيع يفهمه الإنسان بسهولة - [00:14:17](#)

ومن فوائد هذا الحديث أه الحث على قيام الليل وهو شعار الصالحين ولو صلى الإنسان ركعة واحدة بعد صلاة العشاء فإن هذه تكتب له من قيام الليل ولا يشترط أن يكون إحدى عشر ركعة أو نحو ذلك - [00:14:35](#)

ومن فوائده هذا الحديث الاستدلال بالقرآن الاستدلال بالقرآن وإن الإنسان إذا أراد أن يقوي حجته أو أن أو أن يطعم كلامه أن يستدل

بالقرآن. وهكذا كان يسلم عليه الصلاة والسلام يفعل - 00:14:53

هذا في مواضع كثيرة كما في هذا الحديث هنا استدل بالقرآن تتجافى جنوبهم يعني ترتفع جنوبهم. عن المضاجع يعني عن الفرش يعني أنهم يقومون من فراشهم ليصلوا يدعون ربهم خوفا من ناره وطمعا في جنته - 00:15:07

وهذا قلنا فيه رد على من يقول نعبد الله بالحب وكما تقول الصوفية يقولون لم نعبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك وانما عبدناك حبا لك مخالف لنهج الانبياء - 00:15:27

ومما رزقناهم ينفقون ومما رزقناهم ينفقون من الصدقات وغير ذلك. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. ما اخفي لهم من النعيم في الجنة. ثم قال - 00:15:45

الا اخبرك برأس الامر نعم شرحنا الفاظ هذا الحديث. آآ نعم فيؤخذ من فوائد هذا الحديث ان رأس الدين هو الاسلام. وفيه وفيه ان تارك الصلاة عند بعض العلماء واستدل بهذا الحديث. لانه قال وعموده الصلاة. يعني عمود الخيمة الصلاة. فاذا سقط العمود سقطت

الخيمة فدل هذا على انه - 00:16:00

ترك الصلاة كفر وفيه شرف الجهاد وقد ذكر بعض الشراح ان الانسان آآ ان رأس الامر للاسلام اذا دخل الانسان في الاسلام فقد بنى له يعني مثل الخيمة لكنه هذه الخيمة لا تقوم الا بالعمود فيحتاج ان يقوي اسلامه كيف يقوي اسلامه بالصلاة - 00:16:24

فاذا قوى اسلامه واراد ان ان اراد الرفعة في الدنيا والعز فعليه بالجهاد. وحينئذ يصل الى اعلى الدين وفيه اشارة من فوائد هذا الحديث ايضا ان ان المسلمين اذا تمسكوا بالجهاد رفعهم الله وجعلهم شرفاء وعزة - 00:16:45

وانهم اذا تركوا الجهاد خذلهم الله وجعلهم اذلة وفي اسفل الامم ومن فوائد هذا الحديث خطورة اللسان ووصية النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ اللسان. وقد تكاثرت النصوص بذلك وفيه ان ان اكثر ما يدخل الانسان في النار هو - 00:17:06

الحصائد اللسان يعني اللسان نعم. وفيه ان الانسان اه قد يستعمل كلمة مما هي مستعملة عند العرب. ويكون الانسان يعرف انه لا يعني معاذ يعلم انه لا يقصد بهذه الكلمة الدعاء عليه. وانما هي تجري على اللسان دون قصد - 00:17:33

فلا بأس بذلك وفيه ان العالم او الفاضل قد يخفى عليه شيء من الدين وذلك في قوله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فهو استغرب ان يكون الانسان يحاسب على اقواله. فظن ان المحاسبة تكون على الافعال - 00:17:53

طيب وهذا فيه كلام عند العلماء لكن هكذا ظاهره ويقال منه ان الانسان الفاضل كمعاذ بن جبل قد يخفى عليه شيء من الامر الى غير ذلك من الفوائد. ثم قال رحمه الله - 00:18:12

الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني انظر الى ابو رجب ذكر شيئا قبل ان ننتقل طيب الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض - 00:18:30

فلا تضيعوها وحدودا فلا تعتدوها. وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان. فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدار قطني وغيره الكلام عن هذا الحديث من وجوب - 00:18:52

الوجه الاول راوي الحديث وينبغي التعريف به اه خصوصا هذا الراوي ينبغي ان يعرف به لانه ليس من الرواة المشاهير وينبغي لمن سمع بصحابي ليس مشهورا ان ان يحرص على قراءة سيرته وترجمته حتى يتعرف عليه - 00:19:09

وكثير من الصحابة لهم مناقب وفضائل ونحن نجهلها هذا الصحابي كنيته قريبة واسمه ايضا غريب وكنيته ابو ثعلبة واسمه جرثوم ووالده ناشر وينسب الى اه خشيم لذلك هو الى قبيلة يقال لهم بنو خشيم - 00:19:29

آآ وكلمة جرثوم عند الناس الان هو هذا البكتيريا او ما شابه ذلك يسمونها بالجرثومات ولكنها في اللغة العربية الجرثومة اول جرثوم هو الاصل بمعنى الاصل يقال هذا حسن الجرثوم يعني حسن الاصل - 00:19:57

والنسب ونحو ذلك لكن هذا الاستعمال لم يعد يستعمل الان وانما صاروا يستعملونها واستعمال هذا المعاصر اه جرثوم بن ناشر رضي الله عنه كان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة - 00:20:21

قدم على رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى خيبر اسلم وخرج معه فشهدا اطياب له بسهم فيها وارسله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فاسلموا - [00:20:39](#)

لذلك يعني حسنات قومه تكون في ميزان حسنات اه بثلعبه الخشني لانه كان سببا في اسلامهم سكن الشام ونزل داريا وداريا هذي

معروفة آآ الى الان بهذا الاسم دمشق اه في الشام - [00:20:55](#)

مات في اول خلافة معاوية رضي الله عنه وقيل سنة خمس وسبعين له عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون حديثا رضي الله عنهم.

طيب هذا بالنسبة اما الفاظ هذا الحديث قوله - [00:21:14](#)

ان الله فرض فرائض الفرائض هي الواجبات مثل الصلاة فلا تضيعوها يعني اه لا تتركوها فرض عليك الصلاة فلا تتركها هذا القسم

الاول. القسم الثاني وحد حدودا فلا تعتدوها طيب سنعود اليه هذا المعتقلين - [00:21:28](#)

اعود اليه وحرم اشياء فلا تنتهكوها هذه في المحرمات حرم مثلا الزنا فلا تنتهك هذا الامر. يعني لا تقع فيه طيب اعود الى حدوده فلا

تعتدوها حتى تكون يعني القسمة يعني واجبات - [00:21:52](#)

ثم يعني الدين كله ينقسم الى هذه الاشياء الاربعة واجبات ومحرمات وحدود وبسكوتة هذي الاربعة طيب وحتى حدودا فلا تعتدوها.

كلمة حدود تطلق ويراد بها ما ما اذن في فعله - [00:22:07](#)

يعني ما اذنت لك الشريعة في فعله. كلمة حدود لها اطلاقا ولها معاني. لا بد ان نعرفها كلها. تقريبا لها ثلاث اطلاقا فاذا تطلع كلمة

حدود ويقصد به ما اذنت لك الشريعة في فعله - [00:22:33](#)

ووضعت لك حدا فيدخل في هذا يدخل في هذا الوجوب الواجبات والمندوبات والاباحة طيب يعني اعطيك مثالا الشريعة اباحت لك

الطلاق لك الطلب. هذي من الحدود تعتبر وجعلت لك فيه ضوابط - [00:22:50](#)

فلا تتجاوز ما اذن لك فيه الى ما لم يؤذن لك فيه تمام؟ فاذنت لك في الطلاق فالتزم بشروط وبضوابط وبآداب الطلاق ولا تتجاوز

الى ما لم يؤذن لك فيه - [00:23:17](#)

واضح هذا كأن مثلا كأن تطلق مثلا ثلاثا او تطلق هذا لا يجوز هل يقول السائل انت طالق بالثلاث او ان تطلق مئة مرة او تطلق مئتين

او ان تطلق في الحيض او تطلق في النفاس. هنا انت تجاوزت حدود الله - [00:23:36](#)

طيب اذا ان تنتقل من من منطقة ومساحة المأذون الى منطقة ومساحة غير المأذون بل اكتفي ما اذنت لك الشريعة فيه فيدخل

فيه الواجب والمباح والمستحب وتطلق الحدود هذا الاطلاق الاول - [00:23:53](#)

الاطلاق الاول بمعنى ما اذنت لك فيه الشريعة اه ويمكن ايضا ان نضرب له مثالا اخر وهو ما اذنت لك فيه الشريعة. الشريعة باحت

للزواج الضرب ضرب الزوجة بعد مراحل صح ولا لا؟ الموعظة ما نفعت الموعظة الهجر ما نفع الهجر الضرب طيب - [00:24:19](#)

هذا من الحدود بمعنى انه لا يجوز لك ان تتجاوز فيه فاذنت لك بالضرب الغير مبرح الغيط مبرع وهو الذي لا يجرح اللحم ولا يكثر

العظم فاذا تجاوز الانسان هذا وضرب ظريا مبرحا فانه يكون قد عصي. ويكون ممن تجاوز وتعدى في الحدود. واضح هذا -

[00:24:39](#)

الاطلاق الثاني الاطلاق الثاني تطلق الحدود ويقصد بها المحرمات المحرمات نفسها وهذه يقال لها حينئذ لا تقربوا حدود الله لا يقال لا

تعتدوا الاستعمال الاول يقال لا تعتدوا تمام؟ في الاستعمال الثاني يقال لا تقربوا - [00:25:06](#)

لذلك القرآن لما يذكر حدود الله لما يذكر القرآن حدود الله تلا حظ مرة يقول فلا تعتدوها ومرة يقول فلا تقربوها واضح؟ فاذا كانت

بمعنى ما ادنى لك الشارع فيه فانها تكون بمعنى فلا تعتدوها. يعني لا تتجاوزوها. يعني لا تنتقل بمنطقة المأذون فيه الى منطقة غير

المأذون فيه - [00:25:31](#)

فالشريعة اباحت لك ضرب الزوجة غير مبرح فلا تنتقل الى مساحة الضرب المبرح واضح هذا؟ وام ويطلق الحدود ويقصد به

المحرمات فإذا اطلقت الحدود وقصدت به المحرمات فحينئذ تكون الحدود حينئذ نقول في هذه الحدود تلك حدود الله فلا تقربوها

يعني لا - [00:25:55](#)

منها لانها محرمة. يعني لا تقع فيها لا تقع فيها مثل ماذا مثل مثلا الزنا فهذا من حدود الله التي نقول للناس فيها لا تقربوها قال تعالى

ولا تقربوا الزنا - 00:26:17

الاستعمال الثالث والاخير وهو ان تطلق كلمة حدود ويقصد بها العقوبات المقدرة. يعني التي قدرتها الشريعة الشريعة قدرت عقوبات لشارب الخمر مثلا اربعين جلدة البكر اذا زنا الشاب البكر اذا زنا انه يجلد مئة - 00:26:36

واذا كان متزوجا فانه يرجم هذي تسمى بالحدود. هناك حدود في وحد قطع اليد في السرقة هذا ايضا بالحدود الحدود معناها العقوبات المقدرة تمام مثل حد الزنا حد السرقة حد شرب الخمر. وهذا هو المعروف عند الفقهاء. اذا قال الفقهاء حدود يقصدون به هذا - 00:27:02

وصار الحدود له ثلاثة معاني واضح هذا طيب واما القسم الرابع والاخير فهو منطقة المسكوت عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء. يعني سكت عن مباحث وعن مسائل - 00:27:25

صباحكم وهذه قال آآ فلا تبحثوا عنها طيب هل هذا السكوت عن النسيان؟ قال رحمة لكم غير نسيان. فالنبي فالله عز وجل لا ينسى كما قال تعالى آآ نعم وما كان ربك نسيا - 00:27:44

اذا وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. ما هي الاشياء المسكوت عنها؟ هي التي لم يذكر في حكمها شيء. لم يذكر فيها تحليل ويذكر فيها ايجاب - 00:28:10

ولم يذكر فيها اه غير ذلك فهذا حكمه انه من المعفو عنه يعني لا حرج على فاعله. ما دام لم يأتي فيه تحليل ولا ايجاب ولا تحريم بسكوت العذب فهو لا حرج على فاعله - 00:28:25

طيب هذا الحديث يعني اه من الاحاديث التي اه عظمها العلماء جدا لذلك يقول ابو بكر بن السمعاني هذا الحديث اصل كبير من اصول الدين فمن عمل بهذا الحديث فقد حاز الثواب وامن العقاب - 00:28:42

لان من ادى الفرائض واجتنب المحارم ووقف عند الحدود وترك البحث عما غاب عنه هذا الدين كله يعني الدين كله. فقد استوفى اقسام الفضل واوفى حقوق الدين. لان الشرائع لا تخرج عن هذه الانواع المذكورة في هذا الحديث. يعني - 00:29:01

لي باي شيء الان من امور الدين ستجده لا يخرج عن هذه الاقسام الاربعة اما شيء اه من المأمور به من الفرائض واما شيء من المحارم واما هو من الحدود واما هو من المسكوت عليه - 00:29:19

طيب اه ما معنى قوله وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها لان هذا مشكل قد يفهم منه فاهم آآ ان ان الانسان لا يبحث في الدين - 00:29:38

ولا يبحث في في الايات. ولا يبحث في الاحاديث. ولا يبحث يبحث في مسائل الفقه. لا هل هذا هو المقصود؟ لا ليس هذا هو

المقصود طيب هل المقصود من هذا ان الانسان اذا اشكل عليه عمر لا يسأل؟ كلا. ايضا ليس هذا هو المقصود - 00:29:54

طيب اذا ليس في هذا الحديث المنع من سؤال العامة للعلماء لان الله عز وجل قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وثبت بما ثبت يقينا ان الناس كانوا يستفتون النبي صلى الله عليه وسلم ويسألوه - 00:30:12

اذا ما معنى لا تبحثوا عنها؟ هل هذا فيه سد لباب الاجتهاد؟ لا. هل فيه سد لباب البحث العلمي؟ لا. هل معنى هذا انه اذا لاثمة نازلة نزلت بالمسلمين نازلة. ما معنى نازلة؟ يعني شيء جديد. لم يكن موجودا في السابق. لا في القرآن ولا في السنة ولا في كلام السلف. هل

معنى هذا نقول وسكت - 00:30:26

رحمة لكم بغير صيام فلا تبحثوا عنها اذا نقول العلماء لا تبحثوا عن حكم هذه المسألة؟ الجواب لا ليس هذا المقصود وانما ذكر العلماء مجموعة من الصور التي هي مقصودة في هذا الباب - 00:30:48

من الصور التي ذكرها بعض العلماء قال ان هذا المقصود به في ايام التشريع وايام نزول الوحي والقرآن ففي ذلك الوقت لا تبحثوا لماذا؟ لان في وحي ينزل اذا كان هناك شيء حرام سيحرمه القرآن. اذا سكت عنه القرآن معناه انه حلال - 00:31:01

وخلاص تنتظرون حتى تنتهي الشريعة ويكتمل نزول الوحي فبعض العلماء حمل هذا الحديث وهو قوله فلا تبحثوا عنها قال هذا

خاص بزمان النبوة بعد انتهاء زمن النبوة ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقف الوحي حينئذ نقول للعلماء لا ابحثوا - 00:31:20

واضح هذا؟ هكذا ذهب بعض العلماء والمثل الذي هي خلاف لكن هذا رأي رأي بعض العلماء. ولكن اه اذا اذا حملناه على هذا المعنى سنجعل الحديث مقصورا فقط على ذلك الزمن - [00:31:39](#)

وليس شامل لكل الازمنة. والظاهر والله اعلم من كلام العلماء ان هذا الحديث يشمل كل الازمنة ولكن هذا الوجه يعني له حظ له حظ من لذلك ترى ان الصحابة رضي الله عنهم دائما يقرنون بين يقرنون بين التشريع والتحريم والنزول - [00:31:53](#)

مثلا جابر بن عبد الله كان يقول كنا نعزل والقرآن ينزل كنا نعزل والقرآن ينزل. ويشير بهذا الى ايش؟ الى انه لو كان هذا الشيء الذي نفعله وهو العزل عن النساء. لو كان هذا الشيء حراما لحرمة القرآن - [00:32:15](#)

ينزل امامنا ما دام سكت عنا اذا وحاب طيب ايضا مما يدخل مما يدخل في فلا تبحثوا عنها المقصود به ايضا اه هو البحث عن الامور الغيبية البحث عن الامور الغيبية - [00:32:30](#)

مثل البحث في كفيات الاشياء. مثلا اه كيف صفة الله؟ وكيف يد الله؟ وكيف وجه الله عز وجل؟ اه الدخول في كفيات مثلا اه حياة البرزخية وعذاب القبر ونعيمه كيف يحصل هذا بالظبط؟ والدخول فيما لا لا تتحملة العقول مما هو خارج هذا الزمان ومما - [00:32:50](#)

هو خارج هذا المكان واضح هذا يعني الدخول في الامور الغيبية. فلا تبحثوا عنها. يعني مثلا اخبرنا اخبرنا الله عز وجل بانه استوى على العرش طيب كيف استوى ما هي كيفية الاستواء - [00:33:13](#)

طيب نقول وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها فهذه من الامور التي لا يبحث عنها. قال اسحاق بن راهوي لا يجوز التفكير في الخالق ويجوز للعباد ان يتفكروا في المخلوقين بما سمعوا فيهم - [00:33:30](#)

ولا يزيدون على ذلك لانه ان فعلوا تاهوا لانه العقل له حد ينتهي اليه. فاذا اراد ان يفكر في اشياء خارج حدود عقله وخارج هذا النطاق سيتوه ولن يصل الى النتيجة - [00:33:46](#)

هذا من معاني لا تبحثوا عنها وليس فيه اغلاق لباب الاجتهاد لمن لمن ملك الله وليس فيه اغلاق لباب البحث العلمي واضح هذا هذا الحديث فيه فوائد منها انه حديث شامل جامع - [00:33:59](#)

بحيث قسم الدين كله الى اربعة اقسام. فرائض محارب حدود ومسكوت بسكوتات الفرائض حقها الا تضيع والمحارم حقها ان تجتنب والحدود حقها عدم مجاوزتها والمسكوت عنه حقه الا يبحث عنه - [00:34:19](#)

اذا هذا اجمع حديث لاصول الدين ومن فوائده نفي النسيان عن الله عز وجل انه هو المشرع. وما كان ربك نسيا وفيه ان التنطع والسؤال وتتبع الدقائق مما يجلب التشدد في الدين امر مكروه نهى الشرع عنه - [00:34:38](#)

فعلى المؤمن ان لا يكلف نفسه ما لم يكلفه الله نعم وفيه اه دليل على كمال الشريعة من سائر النواهي ولذلك هي تناسب كل الزمان وكل الاجيال اه وعلى مر السنين ومختلف العصور - [00:34:57](#)

وغير ذلك من الفوائد. والله اعلم. الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس - [00:35:15](#)

اه قال ازهد في الدنيا يحبك او يحبك والضم الظم يقولون اصح ويجوز الوجه هذا وازهل فيما عند الناس يحبك الناس. ويجوز ايضا يحبك الناس. حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة - [00:35:37](#)

راوي الحديث هو سهل بن سعد بن مالك الساعدي الخزرجي الانصاري كان اسمه في السابق حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا والسهل هو ضد الحزم ويوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره خمس عشرة سنة يعني صغير - [00:35:58](#)

عاش سهل و طال عمره حتى ادرك الحجاج وامتحن معه ويقال انه اخر الصحابة موتا بالمدينة متى سنة ثمان وثمانين؟ وقيل احدى وتسعين وعاش مئة سنة له عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مئة وثمانين - [00:36:26](#)

طيب دلني يعني يرشدني اه بعمل اذا فعلته او اذا عملته احبني الله احبني الله وهذا فيه اثبات صفة المحبة ومعناه واضح لان بعض الشراح صرف هذا هذه الصفة عن ظاهرها - [00:36:44](#)

ويفسر احبني الله اثنائي واحسن اليه. وهذا تأويل الاشاعرة فليتنبه لهذا لانه قد تجده في بعض الشروح قد تجده في بعض الشروح
انهم يفسرون احبني الله اي اثنائي واحسن اليه - [00:37:08](#)

يفسرون المحبة بمعنى الاثابة والاحسان وليس كذلك المحبة شيء والاحسان شيء والاثابة شيء وهم لما يفسرون المحبة بمعنى الاثابة والاحسان يريدون به ان يفروا من اثبات صفة المحبة واضح هذا - [00:37:27](#)

هم يريدون ان يفروا من اثبات هذه الصفة لله عز وجل فلذلك عندهم ان الله عز وجل لا يحب لانك اذا قلت ان الله يحب فحينئذ تكون قد نسبت صفة المحبة الى الله. طيب واذا نسبت له صفة المحبة يعني انك شبهت الخالق بال مخلوق هذا كلامه - [00:37:47](#)

هذا كلام باطل لانه لا يزال من ان اقول ان الله يحب لا يلزم منه التشبيه بالمخلوق لاني اقول زيد يحب والله عز وجل يحب فمحبة زيد ليست كمحبة الخالق قطعا - [00:38:08](#)

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فلا تشابه ولا تلازم ولا تبعثنا بين محبة المخلوق وبين محبة الخالق. فانت تحب ومحبتك تختلف عن الله عز وجل حينما يحب لا مشابهة بينهما - [00:38:24](#)

واحبني الناس لان محبتهم تابعة لمحبة الله فاذا احبه الله القى محبته في قلوب خلقه. كما في حديث جبريل المشهور طيب قوله ازهد الزهد في اللغة العربية هو الاعراض عن الشيء. احتقارا له وازدراء له - [00:38:43](#)

احتقر الشيء تتركه يقول زهدت في في هذه الدابة يعني تركتها وعرضت عنها ولا تريدها وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين كانوا فيه من الزاهدين. يعني كانوا في البداية راغبين عنه. وهنا الزهد لغوي وليس بشرعي - [00:39:06](#)

واما الزهد الشرعي وهو معنى عظيم هو امر شريف ومقصد جليل وهو شعار الصالحين على مر العصور ابن رجب رحمه الله تعالى اه واضح جدا من سيرته انه كان اه اماما في الزهد - [00:39:33](#)

ولذلك عندما يأتي في شرحه على اربعين نونية عند هذه المسائل مسائل الزهد والورع وما يسمى بالعصر الحديث بالايمانيات فان رجب يعني ينتشي وتشعر من اسلوبه انه يعني منبسط جدا ويسهب ويعني وتجده فرح جدا بهذه المسائل - [00:39:55](#)

اه وهذا شيء يعني تلاحظه من خلال شرحه على كل حال الزهد في في الشريعة فسر بتفسيرات كثيرة جدا تفسيرات كثيرة جدا وقد ذكر العلماء وذكر بعض العلماء ان احسن تفسير للزهد - [00:40:18](#)

هو قوله تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم لكي لا تأسوا عن وفاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. قال بعض العلماء هذه الآية هي احسن وافضل - [00:40:42](#)

واوضح تفسير للزهد الزهد ما هو هو عدم فرحك وبطرك بالنعمة اذا جاءتك وعدم حزنك وتقطع قلبك بالدنيا اذا ذهب هذا هو الزهد وليس للزهد علاقة لا بالملبس ولا بالمأكل ولا بالمشرب ولا نحو ذلك فكل ما شئت - [00:41:01](#)

بغير اسراف ولا ولا تبذير. وتقيد بالشرعية ما دمت متقيدا بالشرعية فكل ما شئت واشرب ما شئت والبس ما شئت وسافر حيث شئت وافعل ما شئت من مباحات الزهد حقيقة هو عدم تعلق القلب بالدنيا - [00:41:30](#)

قال ابن القيم رحمه الله قال الزهد هو ان تكون الدنيا في يدك لا في قلبك لو كان عندكم عشرة ملايين عشرة ملايين من الريالات طيب؟ فمممكن ان تكون من الزاهدين عادي - [00:41:49](#)

ليس معناه انك غير زاهد. كيف؟ ان تكون هذه الملايين ليست في قلبك ليست ساكنة في قلبك. وانما هي في يدك تتحكم فيها انت كما تشاء يمين ويسارا. وليست هي في قلبك لانها اذا صارت في قلبك القلب هو ملك الجنون. ملك الجنود وهو ملك الاعضاء - [00:42:03](#)

اذا كانت في قلبك فسوف يصبح المال هو الذي يلعب بك. يميننا وشمالا وهذا ينافي الزهد. اما الزهد ان تكون الدنيا في يدك وتحت رجلك وتفعل بها ما تشاء - [00:42:22](#)

وضابطها كما قلت لك بالاية الكريمة لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. فمهما آتاك من الدنيا من ملايين ومن قصور وافعل ما شئت مهما آتاك من - [00:42:39](#)

هذا فانها فانها لا تجعلك فرحا بها. فرح البطر فرح البطل يعني فرح الكبر والخيلاء وانا عندي وانا عندي وانا عندي ويكون قلبك متلهفا وراءها وتطلع خلفها ويكون شغلك الشاغل منذ ان تستيقظ الى ان تنام هو البحث عن الدنيا - [00:42:49](#)

هذا ينافي الزود والعكس لو ذهبت عنك الدنيا وذهبت عنك الاموال والقصور وكل شيء فان قلبك طيب يحزن الحزن طبيعي ولكن ان يكون مما قلبك يتقطع يتقطع حشرات ويتقطع غيظا وحزنا وكندا وربما اصيب الانسان بامراض نفسية والاكتئاب وربما اقدم على الانتحار. هذا كله - [00:43:11](#)

واضح هذا وانما عطلت قليلا في بيان معنى الزهد لان هذه من المصطلحات التي تفهم خطأ. فالناس الان اذا رأوا انسانا صالحا او عالما او طالب علم رأوه في سيارة فارهة او رؤوه في بيت واسع او رأوه متزوجا باربع من النساء مثلا او رأوه يذهب - [00:43:37](#)

في في ارض الله عز وجل المباحة يمينا وشمالا قالوا هذا ليس من الزاهدين. ويظنون ان الزهد هو المظاهر هذه. لا الزهد حقيقة يكون اه في القلب ويؤثر على اعمال الانسان - [00:44:01](#)

طيب دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحب للناس نعم جعل محبة الناس تبعا لمحبة الله. وهذا بينا سببه ولكن ما السبب في كون الزهد يجعل الناس يحبونك؟ الجواب قال الجواب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو؟ فقال ازهد في الدنيا - [00:44:20](#)

يحبك الله. اذا زهدت في الدنيا احبك الله عز وجل طيب والوصية الثانية وزهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس لماذا اذا زهدت فيما في ايدي الناس احبك الناس لان الناس عادتهم - [00:44:42](#)

الناس عادة اذا رأوا الانسان ينازعهم في دنياهم. هم عندهم دنيا الناس عندهم قصور عندهم اموال عندهم كل شيء. طيب فاذا رأوك تنازعهم فيها وتريد ان تأخذها منهم ابغضك واذا رأوك - [00:45:01](#)

تركتهم ودنياهم ولن تنازعهم في اموالهم ولم تطلبها منهم ولم تنافسهم فيها فانهم سيحبونك حبا جما وحينئذ كسبت محبة الناس واضح هذا؟ مثال لو رأيت ارسالا مثلا عنده اموال كثيرة - [00:45:21](#)

فجاءك وترو واخبرك قال لك الله عز وجل رزقني بمليون ريال ولا مليون ريال طيب فقلت له ما شاء الله تبارك الله زادك الله مالا وزادك الله خيرا وبارك الله عز وجل في مالك - [00:45:41](#)

سعيت على ان يزيد ماله. ما ستكون يعني ردة فعله معك؟ سيفرح سيحبك لكن لو انك حاولت ان تسرقهم تسرق هذا المال منه او تضره او تكييس له او تنقص منه او او ظهر منك شيء من الحسد او الحقد فانه سيبتله - [00:45:54](#)

هذي طبيعة النفس طيب هذا الحديث فيه فوائد رجوع رجوع الناس الى العلماء. وهذا تكرر معنا في هذا الكتاب كثيرا. وهو ان الناس لا غنى لهم عن الانبياء او عن من - [00:46:12](#)

بوظيفة الانبياء وهم العلماء ففيه الرجوع الى اهل العلم وفيه اخذ النصيحة من الحكماء والعلماء والرجوع اليهم وبالفوايدة هذا الحديث آ فضل هذا الرجل الذي طلب اه عملا يجعل الله عز وجل يحبه - [00:46:38](#)

اه ومن فوائد هذا الحديث انه ان الانسان يحرص اولا على محبة الله. ثم على محبة الناس لانه بدأ بمحبة الله اولا ومن فوائد هذا الحديث ان العمل الصالح يحبب الانسان الى الله عز وجل - [00:47:00](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان الشرف والكرامة كلها ان يحبك الله. واما ان تحب انت الله عز وجل فهذا ليس فيه شرف كبير انت حب انت الله لان هذا هو الاصل وهذا هو الطبيعي ان العبد يحب معبوده - [00:47:17](#)

لكن ان ان السيد يحب العبد او السيد يحب الخادم فهذا شرف عظيم وبالفوايدي هذا الحديث انه لا حرج ولا عيب ولا غلط في كون الانسان يحرص على ان يحبه الناس - [00:47:33](#)

لكن بشرط ان يكون هذا بعد محبة من بعد محبة الله عز وجل. فيكون هدفك الاساسي هو ان تبحث عن رضا الله وعن محبة الله. ثم محبة الناس ستأتي تبعا - [00:47:53](#)

فان جاءت تبعا الحمد لله. وان لم تأتي فلا يضرك هذا. لان الله عز وجل يحبك. هذا يكفي والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز

وجل اذا احب عبدا نادى فنادى جبريل وقال له يا يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فينادي جبريل في اهل السماوات - 00:48:04
اني احب فلان فاحبه فيوضع له القبول في الارض او كما قال عليه الصلاة والسلام. فانت تحرص اساسا على محبة الله. ثم محبة
الناس ان جاءت فهي تأتي تبعا وليست على سبيل القصد الاصيلي والاساس - 00:48:21

نعم ومن فوائد هذا الحديث فيه دليل لاهل السنة الذين يثبتون صفة المحبة لله عز وجل. كغيرها من الصفات وهو معتقد اهل السنة
والجماعة في كل الصفات التي وردت في القرآن والسنة كل صفة اثبتها الله لنفسه نثبتها. فالله عز وجل اه هنا في هذا في هذا
الحديث اثبت النبي صلى الله عليه وسلم له صفة المحبة - 00:48:35

هذا معناه ان الله عز وجل يحب حقيقة لا مجازا فنثبت له صفة المحبة انه الله ان الله عز وجل يحب حقيقة بلا تشبيه ولا تكييف ولا
تمثيل ولا تعطيل. كما هو طريقة اهل السنة كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الوسطية وفي غيرها - 00:49:02
ومن فوائد هذا الحديث ان الزهد في الدنيا يجلب محبة الله ومن فوائد هذا الحديث ان الزهد فيما في ايدي الناس من الدنيا يجلب
محبة الناس والله اعلم الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة - 00:49:26

قطني وغيرهما مسندا مسندا يعني المسند هو ما اتصف بصفتين الصفة الاولى اتصال السند الصفة الثانية الرفع والمفروض بالرفع ان
يكون منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالمسند ما هو؟ هو الحديث الذي اتصل سنده ورفع الى النبي صلى الله عليه وسلم -
00:49:57

والمسند متصل الاسناد من راويه حتى المصطفى ولم يبل ورواه مالك في موطأ عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا فاسقط ابا سعيد. نعم. اذا اسقط التابعي الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم يسمى مرسلا. مثل ان يقول
الحسن البصري قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:21

ما يسمى بالمرسل وله طرق يقوي بعضها بعضا. نعم ولذلك الحديث اخذ به العلماء هذا الحديث هو قاعدة من قواعد الدين قاعدة من
قواعد الدين ومن اعظم الاحاديث ناخذه بوجوه الوجه الاول راوي الحديث هو ابو سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري -
00:50:42

وهو من الصحابة المكثرين من رواية الحديث واحد من السبعة الذين يروون بالالوف من مشهور مشهوري الصحابة وهو وابوه
صحابيان السوشيال ابوه في واقعة احد آ عشرة غزوة ويعد من فقهاء الصحابة - 00:51:04

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف ومئة حديث مات سنة اربع وسبعين يوم الجمعة ودفن بالبقيع رضي الله عنه. طيب
قوله لا ضرر ولا ضرار لا هذي هي يعني نافية للجينز - 00:51:24

يعني ان الضرر منفي في الشريعة والضرار منفي في الشريعة. ما الفرق بينهما؟ فيه خلاف واقوال وتفسيرات. قيل الضرر ان تلحق
الذي بمن لم يؤذك انسان ما اذاك فانت اذيتته. هذا يسمى ضرر - 00:51:38

واما الضرار ان تلحقه بمن قد اذاك على وجه غير مشروع كأن تقابل اذى باشد منه. يعني انسان ضربك فانت تقتله. هذا ضرار هذا
قول وقيل الضرر يحصل بدون قصد - 00:51:55

والضرار يحصل بقصد وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع به انت مثل انسان متوظف فتسعى انت له ان يزداد من وظيفته كي
تتوظف انت مكانه ما تضر به صاحبك وتنتفع به انت. هذا ايش يسمى؟ ضرر. لا يجوز - 00:52:12

طيب ايش الضرار؟ ان تبره من غير ان تنتفع به. يعني تسعى لان يفصل من الوظيفة وانت اصلا عندك وظيفة ولا تريد ان يتوظف ولا
تريد ان تتوضأ. واضح هذا؟ اذا هل استفدت انت شيء من عزله؟ لا. هذا ماذا يسمى؟ هذا اشد هذا يسمى بالضرار - 00:52:31

وقيل غير ذلك. قيل غير ذلك فكلاهما منفي لا ضرر ولا ضرر. هذا الحديث يعد قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة ومن قواعد الفقه
العظيمة التي تندرج تحتها بدون مبالغة - 00:52:51

بدون مبالغة مئات المسائل الفقه مئات البضاعة لان الضرر يدخل في باب الطهارة ويدخلوا في باب الصلاة ويدخلوا في الزكاة

ويدخلوا في الصيام في الحج ويدخل في المعاملات والبيوع ويدخل في الجهاد ويدخل في اشياء كثيرة ويدخل في فقه الاسرة والناكحة ويدخل في الطلاق - [00:53:04](#)

اشياء كثيرة جدا لا تخطر ببال الانسان. بل لو قال قائل ان مسائل الضرر تصل الى الالف ما استطيع ان اقول له بالغ مبالغ. لكن حتى لا نبالغ نقول تدخل - [00:53:28](#)

فيه مئات المسائل واضح هذا؟ لا يجوز ان ان تتوضأ بالماء البارد اذا كان سيضرك. لماذا؟ لانه لا ضرر ولا ضرار. لا لا لا يجوز ان ان تحج بمال اذا كان هذا المال الذي ستحج به سيعود بالضرر عليك وبالنقص على اهلك واولادك لان وسلم قال ضررا ولا ضرار - [00:53:38](#) طيب وكذلك لا يجوز لك ان تصدق بمالك اذا كان هذه الصدقة ستضرك وتنقص عن نفقتك وحاجتك الاساسية حديث لا ضرر ولا ضرار طيب لا يجوز ان تطلق امرأة اذا كانت ستتضرر بهذا الطلاق - [00:54:01](#)

لحديثنا ضرر ولا ضرار اشياء كثيرة جدا يصعب جدا اه استقصاؤها. ولذلك اخذ العلماء هذا الحديث ووضعوه في علم القواعد الفقهية علم القواعد الفقهية ويدرسون هذه القاعدة بالتفصيل هناك. واستنبطوا من هذا الحديث اه قواعد كثيرة مثل قاعدة اه هذه قاعدة من - [00:54:18](#)

هذه قاعدة. هو حديث وقاعدة. وايضا من القواعد الضرر يزال في الشريعة الضرر لابد ان يزال يرفع وايضا من القواعد الضرورات اه تبيح المحظورات نعم ذكروا فيه ايضا ان هذه القاعدة تدرج تدرج عنها تحت هذه القاعدة لان عندما عندما لو لم يأكل من الميتة سيموت وهذا ضرر عليه - [00:54:40](#)

او قد يمرض فلذلك يجوز له ان يأكل من المادة. فاذا هذا الحديث يعني لذلك هذا الحديث يعد من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ومن عظمة الشريعة في التشريع - [00:55:06](#)

عندما تأتي بجملة واحدة قصيرة واضحة وكلمتين وتشمل القواعد وتشمل مسائل كثيرة جدا لا يجوز لك ان تضر نفسك لانك لا تملكها لا يجوز لك ان تضر غيرك سواء كان ضرر نفسي او حسي او - [00:55:20](#)

لا يجوز ان تضر غيرك في ماله وفي عرضه وفي ذلك يدخل في اشياء كثيرة جدا في هذا الحديث بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه سعة الشريعة. وفيه ان الشريعة جاءت بحفظ الدين - [00:55:34](#)

وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ المال. لان كل هذا مما يؤخذ بالمفهوم وفيه تحريم الحاق الضرر بالغير وتحريم الظلم وفيه النهي عن المجازاة باكثر من المثل وفيه ان الله لم يكلف عباده ما يضره البتة. ما في شيء في الشريعة - [00:55:49](#)

تشريع في الشريعة فيه ضرر عليك لا يوجد الى غير ذلك من الفوائد الحديث الثالث والثلاثون الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:15](#)